صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

اختبار الإتقان مع مفتاح الإجابات

الدرس 3

مناقشة الملحدين

4117 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=1UFm01zaYyg

اختبار الإتقان

20 سؤالًا صعبًا — لا يكفي الحفظ، لازم فهم عميق للشرح

س1 **زميل يقول لك: أنا لا أنكر وجود خالق، لكن ربنا خلق وترك — لا أوامر ولا نواهي ولا بعث. ما أول ما تكشفه له في نقاشك؟**

أ) أن موقفه هروب من التبعات قبل أن يكون قضية علمية: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه

ب) أن يطالبك بإثبات وجود الله بدليل الحس

ج) أن تناقشه في الأسماء والصفات

د) أن تطلب منه دليلًا على إنكار البعث

س2 **ملحد يطالبك ببرهان «مادي محسوس» على وجود الله وإلا فهو غير موجود عنده — أين التناقض في منهجه من حياته اليومية؟**

أ) أنه يطلب معجزة حسية كعصا موسى في هذا الزمان

ب) هو نفسه يؤمن بما لم يره قط (أبوه والبكتيريا وأخبار البلاد) فاشترط في الله ما لا يشترطه في كل شيء حوله

ج) أنه لم يجرب الدعاء بنفسه قبل الحكم

د) أنه يجهل الأدلة الفلسفية الحديثة

س3 **ملحد كبير في لقاء تلفزيوني قال: «أتمنى أن تصح نظرية أن هناك إله» — ماذا يكشف هذا القول عن حقيقة إلحاده؟**

أ) أنه يعادي الدين لتجربة شخصية قاسية

ب) أنه سيلحد أكثر بعد هذا التصريح

ج) أنه مكابرة عقلية فوق حاجة فطرية: قلبه مفتقر إلى إله يسجد له وعقله يجادل

د) أنه صادق في إنكاره لا يريد الحقيقة

س4 **زميل يقول: «الطبيعة قوة حكيمة عاقلة تدبر الكون بدقة» — أين الخطأ في استدلاله؟**

أ) لا خطأ: فالوصف صحيح والطبيعة فاعلة

ب) الخطأ في الخلط بين العقل والحكمة لفظًا

ج) الخطأ أنه خص التدبير بالأرض دون السماء

د) وصفها بالحكمة والعقل يستلزم موصفًا حكيمًا حيًا مختارًا — وهذا هو الله لا الطبيعة الصماء

س5 **ما الفرق الجوهري بين موقف المشركين الأوائل وموقف الملحد المعاصر في قضية الربوبية؟**

أ) المشركون أقروا بالخالق وأشركوا في عبادته، والملحد أنكر الأصل نفسه

ب) لا فرق: كلاهما أنكر وجود الله

ج) المشركون أنكروا الخالق والملحدون أقروا به

د) الفرق في الزمان والمكان لا في العقيدة

س6 **لو كان القرآن تأليف النبي — كيف تفسر معًا: تأخر الوحي خمسة عشر يومًا في أسئلة أهل الكتاب + مجيء الإجابة مطابقة لما في كتب اليهود؟**

أ) التأخير دليل على تدخل الصحابة في التأليف

ب) من يملك التأليف كان أجاب فورًا وارتاح من اتهام الكذب — والإجابة الموافقة لكتبهم لا يملكها أمي لا يقرأ كتبهم

ج) التأخير كان عادة عند النبي في كل مسائل الغيب

د) اليهود ساعدوه في صياغة الجواب

س7 **لو نشرت صحيفة اليوم خبرًا غيبيًا محددًا: «ستنهزم دولة كذا غدًا في موضع كذا» ثم حدث بالحرف — ماذا تكون الصحيفة إن لم تُوحَ؟**

أ) يكون خبرها تخمينًا سياسيًا ذكيًا

ب) يكون خبرها منقولًا عن جواسيس

ج) تكون بيد من يملك علم الغيب — وهذا جنس أدلة القرآن: سيهزم الجمع ويولون الدبر، وسيغلبون في بضع سنين

د) تكون صحيفة محظوظة فقط لا دلالة لخبرها

س8 **آيات العتاب في القرآن — ما الذي يجعلها دليلًا أقوى من آيات المدح على أن الكتاب ليس تصنيفًا بشريًا؟**

أ) لأن العتاب أبلغ أدبيًا من المدح

ب) لأن المدح ممنوع في القرآن كله

ج) لأن آيات العتاب منسوخة لا يعمل بها

د) المؤلف لا يهدم مجده بنفسه — فالعتاب الصريح (عبس / تخفي في نفسك / ولولا أن ثبتناك) لا يصدر من طالب ملك ومجد

س9 **عالم آثار وجد قلادة حجرية بسيطة في الصحراء فقال: «هنا مرّ إنسان عاقل صنعها» — ثم نظر إلى الكون كله فقال: «لا صانع» — أين الخلل في منهجه؟**

أ) استدل بالأثر التافه على صانعه، وأنكر الصانع في الأعظم نظامًا وإتقانًا — فالمنهج واحد لا يتجزأ

ب) لا خلل: فالقلادة أثر حديث لا قديم

ج) الخلل أن الصحراء بلا سكان أصلًا

د) الخلل أن الكون أكبر من أن يدرسه أحد

س10 لماذا كانت قضية داروين عند الشيخ خطرًا اجتماعيًا وليس مجرد خطأ علمي؟

أ) لأنها ألغت الأخلاق الفردية فقط

ب) لأنها قننت القتل باسم قانون البقاء للأقوى فأعطت غطاءً فلسفيًا لأكبر المذابح

ج) لأنها أوقفت مسيرة البحث العلمي قرنًا

د) لأنها أفسدت الاقتصاد العالمي

س11 فرعون قال: ما علمت لكم من إله غيري، والنمرود قال: أنا أحيي وأميت — ما وجه الشبه الذي عده الشيخ غاية في الطغيان؟

أ) كلاهما حارب نبيًا من الرسل

ب) كلاهما انتهى إلى الغرق والهلاك

ج) كلاهما جحد البديهي الذي كان مقرًا به عند المشركين من قومهما

د) كلاهما كان ملكًا عظيمًا في زمانه

س12 **ملحد يقول: «في خالق لكن ما أنزل شيئًا ولا بعث أنبياء» — ما خطة الحوار الصحيحة معه من الدرس؟**

أ) أن تبدأ معه من إثبات وجود الله بالفطرة

ب) أن تثبت الشرائع بالعقل المجرد دون الوحي

ج) أن تتركه لأن هذا الصنف لا يقنع أبدًا

د) تحويل النقاش إلى إثبات أن القرآن وحي — فإذا ثبت انحل إنكار الشرائع كله

س13 **صديق يرفض تصديق أي خبر لم يره بنفسه — ما الموقف اليومي الذي يهدم مبدأه من أساسه؟**

أ) أبوه: حياته نفسها مبنية على خبر صادق لا يملك عليه دليلًا ماديًا

ب) الجاذبية: لأنه يشعر بها في كل خطوة

ج) الكهرباء: لأنه يراها في كل مكان

د) الشمس: لأنه يلمس حرارتها صيفًا

س14 مريض دعا الله فشُفي في اليوم نفسه الذي دعا فيه، وسائح نجا من غرق ولم يدع — كيف تعامل الشاهدين منهجيًا؟

أ) الأول لا يصلح والثاني يصلح دليلًا

ب) الأول شاهد إجابة دعاء يصلح دليل حس، والثاني لا يثبت شيئًا بمفرده لأن النجاة بلا دعاء لا تكشف مجيبًا

ج) كلاهما شاهد حس بنفس الدرجة

د) كلاهما لا يصلح دليلًا أصلًا

س15 لماذا كان استدلال آية «أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض» حصرًا لا مجرد ترجيح؟

أ) لأنه أقصر أدلة القرآن وأيسرها حفظًا

ب) لأنه نزل في مناسبة مشهورة معروفة

ج) لأنه أحصى الاحتمالات الممكنة كلها وأسقطها واحدًا واحدًا فتعين الرابع: خالق ليس له خالق

د) لأن أسلوبه بليغ يصعب تقليده

س16 موريس بوكاي لم يأسلم لمجرد أن القرآن ذكر غرق فرعون — فما النقطة التي حسمت قناعته؟

أ) إعجاز العدد الحسابي في سورة يونس

ب) إقناع علماء المسلمين له في المؤتمر

ج) أن الترجمة الفرنسية للقرآن كانت فصيحة

د) نص القرآن وحده على بقاء البدن: فاليوم ننجيك ببدنك، مع تحقق ذلك في جثة ماتت غريقًا وبقيت وحدها آلاف السنين

س17 لماذا يعد صبر النبي شهرًا في حادثة الإفك — مع قدرته المزعومة على التأليف — أقوى دليل من ألف خطبة؟

أ) من يملك أن يخترع براءة أهله من عنده لا يصبر على التهمة شهرًا إلا إذا كان الكلام ليس له

ب) لأنه كان يخشى كلام عائشة نفسها

ج) لأن أعراف العرب كانت تمنع الكلام في الأعراض

د) لأن الوحي كان متوقفًا في تلك الفترة

س18 زميل متأثر بداروين يقول: «التطور بديهي: فالجنين يتطور من نطفة إلى إنسان كامل!» — أين الخلط بين البرنامج الكريمي في النطفة وبين نظرية النشوء والارتقاء؟

أ) الخلط أن النطفة مخلوق مستقل عن أمه

ب) ظهور الإنسان من نطفته عين ما أثبتته الهندسة الوراثية: إظهار الصفات الكامنة المقدرة — أما النشوء فادعاء انتقال الكائن إلى صفات لم تكن فيه أصلًا

ج) لا خلط: فكلاهما تطور حقيقي بمعنى واحد

د) الخلط أن الجنين ليس إنسانًا قبل الولادة

س19 أسرة إلحادية أصرت على تنشئة طفلها بلا أي ذكر للإله أو العبادة — توقع بالقواعد التي ذكرها الشيخ: هل تنجح التجربة؟

أ) تنجح بشرط حبسه عن الناس في البيت

ب) لا يمكن التوقع في مثل هذه القضايا أصلًا

ج) غالبًا لا: الحاجة إلى العبادة فطرية، فإما أن يجدها بنفسه أو تحرف له وجهتها — ثم لا يسلم من شياطين الجن ولو سلم من الأبوين

د) تنجح تمامًا: فالتنشئة وحدها تصنع الإلحاد

س20 سألك سائل: لماذا يعرض الشيخ خواتيم الملحدين عند الموت بدلًا من الاقتصار على الجدل النظري؟

أ) لأن القرآن أمر بذكر أخبار الموتى فقط

ب) للتشفي من المخالفين والانتصار عليهم

ج) لأن الموت عندهم لا يختلف عن الموت عند المؤمنين

د) لأن مآل العقيدة يظهر عند الموت: خاتمة المؤمن مرحبًا بالموت وخاتمة الجاحد النيران تحرقني — فالمقابلة بنفسها شاهد على أين الحق

مفتاح الإجابات

راجع أخطاءك بالأدلة

درجتك: ..... / 20

س1: أن موقفه هروب من التبعات قبل أن يكون قضية علمية: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه

هو مقر بالخالق أصلًا فالقضية عنده ليست وجود الله — إنكار الشرائع هدفه التخلص من الأمر والنهي والتكاليف، وسورة القيامة كشفت هذا الدافع: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه.

س2: هو نفسه يؤمن بما لم يره قط (أبوه والبكتيريا وأخبار البلاد) فاشترط في الله ما لا يشترطه في كل شيء حوله

الاستدلال بالآثار يغني عن الرؤية: نؤمن بالجاذبية والكهربا من آثارها ونحن لم نلمسها — والله يُدرك بآثاره: وفي أنفسكم أفلا تبصرون — فاشتراط المحسوس وحده في الله تناقض.

س3: أنه مكابرة عقلية فوق حاجة فطرية: قلبه مفتقر إلى إله يسجد له وعقله يجادل

قال: لأني أشعر أنني أحتاج إلى إله أسجد له وأخضع له لكن عقلي مش مقتنع — فالفطرة حاضرة والجحود فوقها: وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوًا.

س4: وصفها بالحكمة والعقل يستلزم موصفًا حكيمًا حيًا مختارًا — وهذا هو الله لا الطبيعة الصماء

إذا سلم أن التدبير يدار بحكمة وعقل فقد أثبت ربًا يسمع ويعقل ويختار — بقي الاسم فقط: هو سماه الطبيعة هربًا من العبادة، ونحن نسميه الله القوي المتين الحكيم العليم.

س5: المشركون أقروا بالخالق وأشركوا في عبادته، والملحد أنكر الأصل نفسه

لذلك كانت معركة الرسل في الألوهية (أفي الله شك) وصارت معركة اليوم في أصل الربوبية — القضية البديهية نفسها صارت محتاجة إلى أدلة في هذا العصر العجيب.

س6: من يملك التأليف كان أجاب فورًا وارتاح من اتهام الكذب — والإجابة الموافقة لكتبهم لا يملكها أمي لا يقرأ كتبهم

سُئل عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فقال أجيبكم غدًا ولم يقل إن شاء الله — فتأخر الوحي 15 يومًا وكذّبوه — الانتظار مع توافر «الحيلة» دليل أن الكلام ليس من عنده.

س7: تكون بيد من يملك علم الغيب — وهذا جنس أدلة القرآن: سيهزم الجمع ويولون الدبر، وسيغلبون في بضع سنين

النبي أعلن الغيبيات في مقام التحدي: ولو كذب واحد منها انهدم الدين كله — تبت يدا أبي لهب لو أسلم أبو لهب لهدم كل الدين — فسلامة الغيبيات كلها دليل المصدر الإلهي.

س8: المؤلف لا يهدم مجده بنفسه — فالعتاب الصريح (عبس / تخفي في نفسك / ولولا أن ثبتناك) لا يصدر من طالب ملك ومجد

من يؤلف كتابًا يثبت به مجده وملكه — أما القرآن فبعد نصر بدر ينزل: وما النصر إلا من عند الله، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى — ينفي النسبة لنفسه.

س9: استدل بالأثر التافه على صانعه، وأنكر الصانع في الأعظم نظامًا وإتقانًا — فالمنهج واحد لا يتجزأ

هذا عين منطق الأعرابي: البعر يدل على البعير — فمن أثبت الصانع في مسمار وطوبة وقلادة ثم أنكره في سماء ذات أبراج وبحار ذات أمواج فقد ناقض منهجه نفسه.

س10: لأنها قننت القتل باسم قانون البقاء للأقوى فأعطت غطاءً فلسفيًا لأكبر المذابح

صار دم الملايين (ستالين وماو خمسون مليونًا) «تطورًا طبيعيًا» لا جريمة — فكل دكتاتور صار يقتل الضعفاء باسم سنن الطبيعة الماضية.

س11: كلاهما جحد البديهي الذي كان مقرًا به عند المشركين من قومهما

الشرك كان منتشرًا لكن ما فيه أحد قال لا إله أصلًا — فمن جحد البديهي الذي أقر به أعتى الناس بلغ قمة البغي، ولذلك أفرد القرآن حالتيهما بالذكر.

س12: تحويل النقاش إلى إثبات أن القرآن وحي — فإذا ثبت انحل إنكار الشرائع كله

هو مقر بالخالق فلا تحتاج إثباته — نقطته الوحيدة: من أين جاءت التكاليف؟ فإذا ثبت أن القرآن من عند الله ثبتت الشرائع كلها، وهذا باب الدلالات العشر.

س13: أبوه: حياته نفسها مبنية على خبر صادق لا يملك عليه دليلًا ماديًا

لا دليل مادي على الأبوة إلا الخبر — وحتى تحليل DNA يقرؤه له دكتور فيعود إلى الخبر مرة أخرى — فهو يصدق الصحف عن بلاد لم يزرها ويكذب تواتر البشرية كلها.

س14: الأول شاهد إجابة دعاء يصلح دليل حس، والثاني لا يثبت شيئًا بمفرده لأن النجاة بلا دعاء لا تكشف مجيبًا

إجابة الدعاء المخصوصة المتكررة المشهودة (نوح ويونس والاستسقاء والغلام) لا تحتمل المصادفة — أما الحوادث المجردة بلا دعاء فلا تدل وحدها على المستجيب.

س15: لأنه أحصى الاحتمالات الممكنة كلها وأسقطها واحدًا واحدًا فتعين الرابع: خالق ليس له خالق

العدم لا يخلق + خلق النفس بعد العدم محال + السماوات والأرض مخلوقة محتاجة — فما بقي إلا الخالق الأول الذي ليس قبله شيء — ولذلك كاد قلب جبير بن مطعم يطير فرحًا لبديع الاستدلال.

س16: نص القرآن وحده على بقاء البدن: فاليوم ننجيك ببدنك، مع تحقق ذلك في جثة ماتت غريقًا وبقيت وحدها آلاف السنين

الغرق مذكور في الكتب كلها — لكن آية بقاء الجثة لم تكن إلا في القرآن، ووجد هو نفسه الجثة الغريق الباقية وحدها — فأسلم من هذه الآية من التو واللحظة.

س17: من يملك أن يخترع براءة أهله من عنده لا يصبر على التهمة شهراً إلا إذا كان الكلام ليس له

المؤلف المفتري كان يكتب فوراً وينجو – لكنه بقي شهراً متهمًا في عرضه لا يملك دليلًا حتى نزلت آيات سورة النور – فالتوقف مع توافر الحيلة دليل الوحي.

س18: ظهور الإنسان من نطفته عين ما أثبتته الهندسة الوراثية: إظهار الصفات الكامنة المقدرة – أما النشوء فادعاء انتقال الكائن إلى صفات لم تكن فيه أصلًا

قانون الوراثة في الدرس: لا تتوارث إلا الصفات الكامنة أصلًا في الكائن – فبرنامج النطفة يشهد للخالق المقدر: وفي أنفسكم أفلا تبصرون – لا للنشوء.

س19: غالبًا لا: الحاجة إلى العبادة فطرية، فإما أن يجدها بنفسه أو تحرف له وجهتها – ثم لا يسلم من شياطين الجن ولو سلم من الأبوين

ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه – ولو تُرك بلا مؤثرات بشرية فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم – فالفطرة تنجلي عند الشدة مهما حبسوها.

س20: لأن مآل العقيدة يظهر عند الموت: خاتمة المؤمن مرحبًا بالموت وخاتمة الجاحد النيران تحرقني – فالمقابلة بنفسها شاهد على أين الحق

العقيدة ليست فكرة مجردة بل حياة وممات – ولذلك قدم الشيخ المقابلة: معاذ بن جبل وبلال رضي الله عنهما مقابل لينين وستالين وفولتير وهيوم – فتعرف أين الحق في دقائق.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=1UFm01zaYyg

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم